مجلة البحوث والدراسات الافريقية المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤
ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ ـ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg
© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية

الممارسات الثقافية للمجتمع السوداني

وفاء علي أحمد عبد اللطيف[١]

[١] قسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان

الملخص:

" الممارسات الثقافية للمجتمع السودانى"

تعد الممارسات الثقافية لاي مجتمع احد الموضوعات الهامة في الانثروبلوجيا فمن خلالها تتضح الهوية الثقافية لهذا المجتمع ووتتجلي فيها ملامحه المتوارثة عبر الاجيال والتي ترتبط بتاريخ المجتمع وتطوره وحاضره، والمجتمع السوداني مجتمع متعدد الثقافات فريد ومتميز في تنوعه ، وتعود الممارسات الثقافية فيه تاريخ تكون وتشكل المجتمع السوداني عبر التاريخ القديم والثقافات الفرعية المكونة له، وتسعي هذه الدرتاسة الي استعراض نماذج من الممارسات الثقافية داخل المجتمع السوداني واستعراضها كأمثلة للظواهر الثقافية في المجتمع السوداني مع عرض تطورها ومدلولاتها وتشكلها.

الكلمات المفتاحية:

الممارسات الثقافية – المجتمع السودانى – الانثروبولوجيا.

Abstract:

"Cultural practices of the Sudanese society"

The cultural practices of any society are one of the important topics in anthropology, through which the cultural identity of this society is clarified and its features inherited through generations that are related to the history of society, its development and the present, and the Sudanese society is a multicultural society unique and distinguished in its diversity, and cultural practices date back to the formation and formation of the Sudanese society through ancient history and its constituent subcultures. This study seeks to review examples of cultural practices within the Sudanese society and review them as examples of cultural phenomena in the Sudanese society with presentation of their development, connotations and formation.

Keywords :

Cultural practices- Sudanese society- anthropology.

مقدمة:

تعتبر الممارسات الثقافية على اختلاف أشكالها وأنواعها محل فخر واعتزاز للأمة فهو الدليل على العراقة والأصالة ويعبر عن هُوية الدول الثقافية باعتبارها الصلة بين الحاضر والماضي ، وهو رصيد من التجارب والخبرات .

كما تعد الممارسات الثقافية شاهداً لما كان يعيشه الأجداد والآباء ويجسد هوية الأمة التاريخية والحضارية باعتبارها شاهداً مادياً على الحضارات القديمة والدليل على انجازات الانسان عبر التاريخ .

إن الحداثة والاصالة ليسا نقيضين فكل النهضات في تاريخ الامم والشعوب بدأت بحركة إحياء القديم والعمل على تطويره والنهوض به.[i]

فالحضارة السودانية حضارة أصيلة ذات خصوصية نشأت نشأة محلية من خلال تجارب وممارسات وسلوك الانسان الذي أنتجها والذى كان يسكن في الجزء الجنوبي من وادي النيل منذ عهود ضاربة في القدم فأنتج تراثاً ثقافياً متميزاً من أهم خصائصه الاستمرارية بحيث تطورت الموروثات الثقافية السودانية عبر حقب تاريخية طويلة تبلورت فيها الثقافة المحلية بالعناصر الوافد اليها لتكون موروثاً حضارياً وثقافياً سودانياً يمتاز بالتفرد.

أولاً: الثقافة

اختلف المفكرون حول تحديد مفهوم واحد ومحدد لكلمة ثقافة وظهرت عدة آراء حول ما تعنيه هذه المفردة (CULTURE)أقدم تعريف للثقافة وصفه ادور تايلور في كتابة الثقافة البدائية عام ١٨٧١ حيث عرفها بأنها: "هي ذلك الكل المركب المشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والاخلاق والتقاليد وأنماط السلوك وكل ما أنجزه الانسان من منجزات مادية وغير مادية" [ii] ، وهذا التعريف يطابق تعريف يوسف فضل في كتابة عن الهوية. [iii]

أما تعريف عبد الغفار محمد احمد للثقافة في ورقة قدمها في سمنار الهوية الثقافية بمعهد الدراسات الافريقية والآسيوية – جامعة الخرطوم – ١٩٩١م "هي مجمل اساليب حياة المجتمع فهي تركيب شامل يشمل-:

أ. القيم والرموز والاخلاق والمعتقدات والمفاهيم والمهارات التي يستعملها الانسان في تعامله مع بيئته.

ب. الإبداعات التعبيرية الفنية من أدب وموسيقى ورقص وغيرها.

ج. الفكر من العلوم والفلسفة والمذاهب والعقائد. [iv]

ويمكننا أن نجمل القول بأن الثقافة هي كل ما انجزه الانسان من فكر ومعرفة وعمل فهي النسيج الكلي والمعتقدات من الافكار والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم واساليب التفكير والعمل وانماط السلوك وكل ما يأتي من الماضي وما يبنى عليه من تحديثات وابتكارات.

تتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسة-:

١- مكونات فكرية : مثل الفن ، اللغة ، العلم ، الدين....الخ

٢-مكونات مادية : مثل المأكل ، الملبس ، المشرب...الخ

٣- مكونات اجتماعية : مثل الافكار ، العادات ، التقاليد ، القانون ، الاعراف.[v]

وهناك بعض العناصر التي يتضمنها المكون الثقافي للشعوب بصورة عامة والسودان على وجه الخصوص. كالبعد التاريخي ، والموقع الجغرافي ، التركيبة السكانية ، النشاطات الاقتصادية التقليدية والحديثة التكوين الاجتماعي ، الدين ، اللغة والانتماء.

ثانياً: الممارسات الثقافية السودانية الماضي المتجدد:

إن الحديث عن الممارسات الثقافية للمجتمع السوداني هو حديث في غاية الصعوبة والتعقيد لوجود ابعاد حضارية وتاريخية اسهمت بشكل او باخر في تشكيل خارطة الثقافة السودانية المحلية على اختلاف بيئاتها الجغرافية المتنوعة.

فالبحث عن التكوين الثقافي لسودان وادي النيل في الفترات التاريخية القديمة بحث شيق وممتع لكنه صعب حيث تندر المراجع والبحوث التي تناولت هذا الجانب بشيء من التفصيل ، وهذا التكوين الثقافي ارتبط بالحضارات التي قامت في شمال سودان وادي النيل بدءاً بالمجموعات النوبية وحضارة كرمة ونبتة ثم الحضارة المروية والممالك المسيحية التي تلت سقوط مروي على يد احباش اكسوم. [vi]

نشأت في شمال السودان – النوبة السفلى – مجموعات حضارية عرفت بالمجموعات النوبية (أ ، ب ، ج ، س) وقد تميزت هذه المجموعات بسماتها الثقافية المحلية الخاصة بها كانت تعاصرها من منطقة النوبة العليا حول الشلال الثالث حضارة كرمة (كوش) ٢٥٠٠ – ١٤٥٠ق.م التي تميزت بطابعها الثقافي الافريقي المحلي ظهر ذلك من خلال عادات دفنها وصناعاتها ، ثم انتقلت الحضارة الي مركز جبل البركل عام ٩٠٠ق.م لتنشأ حضارة نبتة التي امتد عمرها ألى ٣٠٠ ق.م وكانت ثقافتها خليطاً بين الثقافة المحلية والمصرية وذلك نتيجة لتأثر مؤسسوها الاوائل (ملوك الاسرة٢٥) بالحضارة المصرية وذلك بعد اكمال بعانخي غزو مصر ، غير ان الاثر الثقافي المصري في حقيقة الامر بدء يظهر في الثقافة السودانية قبل قيام هذه المملكة بوقت ليس بقصير وذلك ابان غزو ملوك الدولة المصرية الحديثة بلاد السودان ١٥٠٠ق.م فلجأ ملوك هذه الدولة لما يعرف بسياسة التمصير – اي نشر الثقافة المصرية (دين – لغة – عادات) وسط سكان البلاد المحليون لضمان ولائهم لمصر. [vii]

وعندما انتقلت الأسرة الحاكمة إلى الجنوب – مروي – عام ٣٠٠ ق.م. غلبت الثقافة المحلية ذات الطابع الافريقي عليها غير ان الامر لا يخلو من بعض المؤشرات الاجنبية كالاثر الاغريقي مما جعل ديودر الصقلي يصف احد ملوك مروي عندما تخلى عن عادة القتل الطقسي ومحاربة كهنة آمون وعزى السبب في ذلك بأنه تلقى ثقافةً وتعليماً اغريقياًكذلك بدأت تطهر بعض التأثيرات الفنية الرومانية على فنون وعمارة المرويين. [viii]

وهناك ثلاث مدارس ثقافية تناولت اصل الثقافة السودانية :

١– المدرسة الاولى : ترى أن ما يحدث في السودان الآن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما كان يحدث في الماضي ،من تطور ثقافي وتفاعلات حضارية وهي بذلك تنادي بالتعمق في الدراسات الآثارية والتاريخية والانثوعرافية والفلكلورية واللغوية لتتكشف أسرار الحضارة السودانية بغرض تفسير التراث الثقافي السوداني.

٢– المدرسة الثانية لا تتشدد في دراسة الماضي الحضاري السوداني البعيد كما هو الحال في المدرسة الاولى وترى ان ما يحدث في السودان هو عبارة عن تفاعلات ثقافية لا علاقة لها بالماضي البعيد وانما يجب التركيز على تاريخ السودان الحديث.

٣– أما المدرسة الثالثة فهي تختلف تماماً مع هاتين المدرستين وهي ترى عالمية الحضارة والثقافة وهي ترفض التفسيرات الوطنية المحدودة للثقافة السودانية. [ix]

ثالثاً: التعددية والاستمرارية في الثقافة السودانية:

السودان يتميز باتساع رقعته وتباين بيئاته مما جعله يتميز بتعدد اعراقه وأديانه ولغاته ، فهناك ما يزيد عن ١٠٠ لهجة بالسودان وحوالي ٢٦ جماعة إثنية تنقسم الي ٥٩٧ جماعة فرعية وقد اكدت الدراسات الاجتماعية بأن خمسة من الاجناس المعروفة عاشت في افريقيا وهم (البشمن – المنقول – القوقاز – الزنوج – الاقزام) وان اربعة منها سكنت السودان في مرحلة من المراحل.

إن التعددية هي أساس النسيج الثقافي السوداني فكل الكتابات التي تحدثت عن السودان في كل الفترات التاريخية تناولت ذلك ،فالنقوش المصرية القديمة قد ذكرت اسماء لقبائل ومشيخات سودانية وكذلك كتابات الاغريق والرومان غير ان كتابات المؤرخين الجغرافيين العرب بها معلومات وافية عن السودان وقبائله مما خلق تنوع ثقافي في السودان. [x]

فكثيرة هي المورثات الثقافية السـودانية التي تعود بجذورها التاريخية إلى الماضـي قد لا يتسـع المجال لذكرها في هذه الورقة وسنكتفي بايراد بعض النماذج التي نأمل من خلالها فتح الباب لكثير من الدراسات اللاحقة للظواهر الثقافية للمجتمع السوداني حتى نستطيع التوصل الي فهم علمي لثقافتنا السودانية بعيداً عن التكهنات والتوقيعات وذلك من خلال التعمق في الدراسات التاريخية والاثارية لمعرفة الجذور التاريخية لتراثنا الثقافي السوداني.

١- العنقريب:

من العادات التي ما زالت مسـتمرة في معظم ارجاء السـودان حتى يومنا هذا وترجع جذورها الي ما يزيد عن أربع ألف سـنة ، اسـتخدام العنقريب لحمل الموتى ، اذ ترجع هذه العادة الي مملكة كرمة (٢٥٠٠ – ١٤٥٠ ق.م)حيث كان الميت يدفن وهو على العنقريب بعد ان يلف على حصير او جلد ثور . [xi]

كما أنه يسـتخدم في مناسـبات الزواج والولادة ، فهناك نقش على خاتم بخص الملكة اماني شـخيتو يظهر فيه الملك والملكة وهم يجلسون على عنقريب في حالة احتفالية فسرت على أنها عرس مقدس.[xii]

غير ان المنظر ربما كان يمثل شكل الجرتق التي تقام بمناسبة ختان الصبية او الزواج حيث يظهر في النقش ما يؤيد هذا الاحتمال على النحو التالي ، العنقريب والبرش ويجلس الملك والملكة (العريس والعروس) وبينهما الامير المتوج (المجرتق) وكيفما كان الحال فهى تشير الى استمرار هذا المورث يمارس طوال الفترات التاريخية المتعاقبة. [xiii]

٢-الزينة :

يتميز الزواج السوداني خاصة في شمالي ووسط السودان بعادات وطقوس تميزه عن كثير من البلدان الافريقية والعربية .فان ما يلبس في حفلات الزواج اشبه ما يرتديه ملوك وملكاتمملكة كوش (نبته – مروي) فالزينة التي ترتديها العروس اشبه بما كانت ترتديه الملكات المرويات. مثل-:

أ. الجدلة وهي اشبه ما تكون بتاج الملكات المرويات.

ب. عقد الحرز الكبير يعرف باسم (الفرجلات)هذا بالاضافة لعقد السوميت وسبحة اليسر وكانت ملكات مروي يرتدين مثل هذه العقود فعقد الفرجلات الذي كان ينتهي بتمثال ايزيس استبدل بفتيل من الذهب.

ج. سوار الثعبان الذي ارتدينه الملكات واحتفظ بشكله القديم في زينة العروس.

أما العريس فيرتدي عصابة يلتقي طرفاها عند مؤخرة الرأس وهي اشبه ما تكون بالطاقية الكوشية الملكية مع ملاحظة استبدال زوج ثعباني الكوبرا بالهلال.

٣- الجرتق:

ان ما يحدث في ليله الجرتق بإجلاس العريس والعروس على العنقريب المزين بجريد النخيل وحضـور ام العروس والعريس لإكمال مراسم الجرتق نشاهده يحدث في مراسم تتويج الكوشية بحضور أم الملك وقد ذكر تهارقا انه ارسل لوالدته الملكة ابار لإكمال مراسم تتويجه كذلك فعل الملك انلماني مع والدته الملكة نسالسا. [xiv]

٤-الشلوخ:

من العادات التي كانت تمارس عند معظم أهل السـودان – الشـلوخ – وترجع هذه الممارسـات لعهود قديمة اذ اظهرت الرسـومات المصـرية التي تعود للدولة المصـرية الوسـطى والحديثة بعض الشـخصـيات السـودانية وعلى وجوههم (الجباه والخدود) بعض العلامات. [xv]

وقد استمرت هذه العادة تمارس في الفترة المروية إذ صورت بعض الشخصيات الملكية او الشخصيات العامة وعلى خدودهم انماط متعدده من العلامات – شلوخ .[xvi]

واستمرار هذه الممارسات حتى وقت قريب مما يشير الي تفرد الثقافة السودانية وتميزها بالاستمرارية والاصالة.

٥- الطاقية أم قرينات:

لم يلبس ملوك مصر تيجاناً عليها قرون الإله آمون ،غير ان ملوك كوش اعتادوا لبس طاقية محلية عليها قرون كبش – الإله آمون .[xvii]

كما انهم اعتادو على ارتداء تاج بريشتين او اربع ريشات وهي ترمز لتيجان الاله آمون استمر ارتداء الطاقية المقرونه من العهد المسيحي واستخدامها ملوك الفونج والعبدلاب تحت مسمى الطاقية ام قرينات عند تتويجهم.

كذلك استخدمت في مراسم الطرق الصوفية عند الترقي في دروب الصوفية والانتقال إلى مقام الشيخ.

إن استعمال هذه الطاقية التي ارتبطت بعبادة الاله آمون والتي استمرت تستخدم في شكل مورث ثقافي قديم.

٦- جريد النخيل :

ظهر اسـتخدام جريد النخيل في الحضـارات السـودانية القديمة منذ عهود مبكرة فقد عثر عليه في قبور أهل كرمة والمجموعة ج كذلك وجد في بعض التمائم النبتية اما في فترة مروي فقد بدأ يظهر في النقوش والرسـومات بصـورة متواترة وكانت تحمله الشخصيات الملكية وقد تدلت منها علامات الحياة. (xviii)

وقد استمر استخدام جريد النخيل في وادي النيل الشمالي والاوسط كرمز للحياة والفال اذ يستخدم في الزواج فيتم زفاف العريس بسيرة إلى البحر ويحمل المزفون اغصان جريد النخيل في ايديهم اشبه بما كان يحدث عندما يزف الملك إلى حياته الابدية في مناظر قبور البجراوية.

إن مثل هذه الممارسات التي نراها الان في استخدام جريد النخيل ما هي الا صدى ممارسات كانت تحدث في الماضي ويستخدم فيها ذات الجريد لذات الاغراض.

٧- رقصة الرقبة :

هناك رسم على كوب صغير من الفخار عثر عليه في مروي موجود الان بمتحف اللوفر في باريس يعود تاريخه للقرن الثاني قبل الميلاد بصـور مجموعة من الرجال في حلقة رقص بشـعر اجعد ويرتدون تنورات يتدلى منها حزام طويل يحمل احدهم طبل (دلوكة) مع وجود جرة كبيرة (مريسة) ويمسكون بجريد نخيل ويمد أحدهم رقبته في شكل يوحي برقص. [xix]

رقص الرقبة يمارس في السودان في مناسبات الزواج ، الختان ، السماية ، ومعروف عند قبائل الجعليين برقص الرقبة عند النساء ولا نجده يمارس عند الرجال غير ان قبائل شرق السودان الهدندوة والبجة يمارس رجالها الرقص بواسطة اعناقهم وهو اشبه ما يكون بما شاهدناه في ذلك الكوب.

التركين-:

عثر في كرمة على أواني فخارية تحتوى على بقايا عظام اسـماك مملحة وكانت هذه الاواني مقلوبة داخل أواني فخارية آخرى وبعد دراسـة اجريت لأنواع الاسـماك وجد بأنها نفس الاسـماك التي يسـتخدمها سـكان كرمة الحاليين لصـناعة وجبة التركين ومن خلال الدراسات التي اجريت على سكان المنطقة اتضح ان معظمهم لا يعرفون صناعة الفسيخ وانما يشترونه

من اسر ذات اصل مصري ، اما التركين فيقومو بصناعته محلياً وذلك بعمل عجينة السمك ووضعها داخل هذه الجرار بعد تمليحها وتقلب داخل جرة اخرى ويحفظ لمدة تتراوح ما بين ٦-١٢ شـهر ويحصـلون على هذه الوجبة بكسـر مؤخرة الجرة. (xx)

هذه الوجبة التي يستخدمها سكان شمال السودان ماهي الا وجبة قديمة يبدو انها كانت تصنع بذات الطريقة التي تصنع بها الآن.

٣-الزى السودانى:

بعد المراحل التاريخية التي مر بها الثوب السوداني وبعد التطور الذي حدث في الابعاد الثقافية والإجتماعية لدي الكثير من الأسـر السـودانية بجانب التحسـن الذي طرأ في الجانب الإقتصـادي أخذ الثوب السـوداني حظه من هذا التحول وبدأت الجوانب واللمسات الفنية اليدوية تأخذ طريقها نحو تحسين زي المرأة السودانية وإدخال الخامات النسيجية اللامعة والكريستال والخرز في التصـاميم العصـرية ولاقت الموضـة استحسـانا ومتابعة خاصـة في ثوب المرأة .وبعد الإنتشـار الواسـع للمبدعين والموهوبين الذين إهتموا بالمظهر الجمالي للثوب كانت أعمالهم وتصـميماتهم من مصـادر محدودة لاتتعدي الأزهار والورود وبعضـا من الأشـكال الهندسـية التقليدية ،ولسـنوات طويلة لم تتغير تلك الموتيفات أو(الوحدات الزخرفية) التي درج معظم مصـممي الثوب السـوداني على إسـتخدامها مما دعا الباحثة الي التوجه والبحث عن مصـادر بديلة تثري عمل التصـميم وتتوافق مع ذوق المرأة السـودانية ولقد لفت نظر الباحثة زيوع وانتشـار الفنون الإفريقية وطبيعتها السـاحرة وتأثير هذه الفنون علي العديد من الفنانين العالميين، وبدأت الباحثة في دراسـة الفنون الأفريقية من خلال المراجع والكتب والمجلات والشـبكه العنكبوتية واسـتطاعت ان تجمع الكثير من المعلومات عن هذه الفنون الأفريقية وجمعت عددا كبيرا من هذا الإرث التاريخي والأعمال الفنية الأفريقية التراثية والفلكلورية والتاريخية متمثلة في الاواني الخزفية والاعمال السعفية وبعضا من أعمال الحلي الفضـــية والذهبية وأعمال الزينة ولقد تمكنت الباحثة من الاســتفادة القصــوى من هذه الأعمال الفنية واختارت منها نماذجا استطاعت من خلالها عمل تصميمات مبتكرة وعصرية . (xxi)

خاتمة:

من خلال ما تم ذكره سابقاً من الممارسات الثقافية للمجتمع السودانى يتضح الأتى:

تلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في نقل الممارسات الثقافية المرتبطة بثقافة الجمال عبر الأجيال المختلفة.

أن شـــبكات التواصـــل الاجتماعي لعبت دورا حيويا في نقل الممارســـات الثقافية التقليدية المرتبطة بالتجميل، حيث أصـــبحت تلك الشـــبكات من و ســـائط إحياء التراث الثقافي الســـوداني، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكثير من الوصـــفات والممارسات الشعبية المرتبطة بالجمال مترسخة في عقول حملة التراث من الأجداد والأمهات، ومن ثم أصبحت هناك رغبة ملحة في جمع ذلك الرصيد المتراكم من التراث الشعبي.

التعليم والاحتكاك الثقافي يلعبان دورا كبيرا في التعرف على العديد من الوصفات الحديثة.

المراجع

(i) شوقي جلال (١٩٩٥) ، التراث والتاريخ ، سينا للنشر ، القاهرة ، ص١٥٥.

(ii) ت.س إليوت (٢٠١٧) ، ملاحظات نحو تعريف الثقافة ، ترجمة محمد عياد ، التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، ص ٥-٦.

(iii) يوسف فضل حسن (٢٠١٧) ، الهوية السودانية ملامح من جذورها ، ملاحظات حول تطورها ورؤى نحو مستقبلها ، الامانة العامة لمشروع سنار مطابع العملة المحدودة ، ص١٢.

(iv) عبد الغفار محمد احمد (١٩٩١) ، مدلول الثقافة وحوار الثقافات في السودان ، ورقة غير منشورة ، معهد الدراسات الافريقية والاسيوية ، ص١-٢..

(v) لزهر مساعديه (٢٠١٦) ، في مفهوم الثقافة ومكوناتها مجله الذاكرة ، مجمع التراث اللغوي والادبي ، الجزائر ، العدد ٢٩ ، ص ٣٤-٣٥.

(vi)مهدي المأمون (١٩٨٣) "التكوين الثقافي والحضاري لسودان وادي النيل قبل المهدية" مجلة الثقافة السودانية ، السنة السادسة ، العدد ٢٠ ، ص ٤-٥.

(vii) ابراهيم الحردلو (١٩٧٧) ، الرباط الثقافي بين مصر والسودان ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم ، ص ١-٣.

(viii)Diodorus Siculus, Book. 3, Trans, C.H. Oldfather(1992) , The Loed Classical Library, Harrard Linivers, Ty Press, London, P.111.

(ix) علي عثمان محمد صالح (١٩٨٧) ، الثقافة السودانية ، الماضي والحاضر ، في الثقافة السودانية "دراسات ومقالات" اللجنة الفنية للمطبوعات ، الخرطوم ، ص ص ٣٤-٣٥.

(x) سيد حامد حريز (٢٠٠٤) ، عبقرية المكان والنسيج الثقافي السوداني ، اشكالية الوحدة والتنوع ، اوراق من منتدى مركز البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، ص ص ١٤-١٥.

(xi) احمد محمد علي الحاكم (١٩٩٧) ، شارلس للنشر ، الهيئة القومية للأثار والمتاحف ، الخرطوم ، ص ١٨٩ .

(xii)D.Wildung,(1999) Sudan Ancient Kingdom Of The Nile, Munich, P. 318.

(xiii) مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق (٢٠١٣) ، الفنون التشكيلية في حضارات السودان القديم ،هيئة الخرطوم للصحافة والنشر ، الخرطوم ، ص ١٤١.

(xiv) دولت يوسف احمد (١٩٩٦) ، المرأة في مملكة كوش ٧٥٠ ق.م – ٥٠ م "رسالة ماجستير غير منشورة" جامعة الخرطوم ، ص ١٠٥.

(xv)دولت يوسف احمد (١٩٩٦) ، مرجع سابق ، ص ١٠٦.

(xvi) المرجع السابق ، ص ١٠٨.

(xvii)دولت يوسف احمد (١٩٩٦) ، مرجع سابق ، ص ١٠٩.

(xviii)Chapman And D. Dunham(1982), Royal Cemeteries Of Kush, Vol.3, Museum Of Fine Ares, Bosten, Pl.8.

(xix) سامية بشير دفع الله (٢٠١١) ، تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، ص ٩٦-٩٧.

(xx)صلاح محمد احمد (١٩٩٧) ، "التركين" هل هو وجبة نبتية؟" مجلة كوش ، الهيئة القومية للأثار والمتاحف ، العدد ٧ ، ص ٢٢.

(xxi)منى فاروق خليل، (٢٠٠٩) ، مرجع سابق. ، ص ١٣١.